الـخـاتـمـة

وفيها ما يلي:

١. أهم النتائج.

٢. التوصيات والمقترحات.

إن أحق ما تُختتم به هذه الجولة هو الحمد والشكر لله الذي بنعمته تتم الصالحات، كما بدئت بهما، ثم الصلاة والسلام على نبيه المصطفى وحبيبه المرتضى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليما كثيرا.

وقد أفادتنا هذه الرحلة في آيات القرآن، وأفدنا من توجيهاته وإرشاداته ما نستضيء به للذب من الأمراض النفسية، ولإبادتها وعلاجها بعد وقوعها. ومن الممكن استخلاص أهم نتائج الدراسة وتقديم التوصيات والمقترحات، وإعداد الفهارس كالآتي:

أولا: النتائج:

توصلت هذه الدراسة الموضوعية للآيات القرآنية إلى أهم النتائج الآتية:

١. أن القرآن الكريم كتاب هدى وشفاء للبشرية جمعاء، فيه الشفاء من الأمراض النفسية.

٢. أن الشفاء القرآني للأدواء القلبية يتنوع إلى قسمين: الشفاء الوقائي والشفاء العلاجي. ومن الأدوية القرآنية للمشكلات النفسية ما هو وقائي وعلاجي معًا.

٣. أن اليأس والإحباط من أخطر المشكلات النفسية، وأشدّها ضررا للنفوس البشرية، فقد يؤديان إلى الانتحار والشقاء الدائم.

٤. أن المؤمنين الإيمان الحقيقي بصفة خاصة، والمسلمين بصفة عامة، أبعد الناس من هاتين المشكلتين، فلا يصابون بداء اليأس، ولا بمشكلة الإحباط المرضي، وما أصيبوا به من ذلك فهو طبيعي وليس مرضيا؛ لأن لديهما الوقاية التامة منهما.

٥. أن المصابين بهاتين المشكلتين من غير المسلمين، يمكن معالجتهما بالتوجيهات القرآنية.

٦. أن الحالة اليائسة التي أصيب بها بعض المسلمين في هذا العصر، يرجع

سببها إلى البعد عن تعاليم القرآن الكريم، ويكمن علاجها في الرجوع إلى التطبيق الحقيقي لما ورد فيه من إرشادات وتوجيهات.

٧. أن كل من استعمل العلاج القرآني للقضاء على مشكلتي اليأس والإحباط، فإنه يحصل على الشفاء التام، كما حصل على ذلك أشخاص مختلفون، وقضوا على المشكلات النفسية، وقد سبق ذكر بعض النماذج منهم في الفصل الأخير من هذه الدراسة.

ثانيا: التوصيات والمقترحات:

على ضوء ما سبق من النتائج التي توصّلت الدراسة إليها، يوصي الباحث مقترحا ما يأتي:

١. أن يعتني الباحثون المسلمون بالدراسات القرآنية الموضوعية، وخاصة تلك التي تُعنى بجانب علم النفس؛ لأن أبعد الناس عن الوحي الإلهي، وأجهلهم عن حقيقة النفس البشرية، كتبوا وألصقوا فيه ما ليس منه.

٢. أن يتتبع الباحثون المشكلات النفسية واحدة تلو الأخرى: كالقلق والاضطراب والحزن والخوف والذعر والتوتر وغيرها، ويحللوها تحليلا دقيقا على ضوء الهدي القرآني.

أن يهتم من يهمهم الأمر بالدراسات المقارنة بين الحلول التي قدّمها علماء النفس الغربيون للمشكلات النفسية، والحلول التي قدّمها علم النفس القرآني، لكي يتميز الحق من الباطل والغث من السمين، ويعلو الهدى ويظهر دين الحق على الدين كله ولو كره الكافرون.